تحذير اقتصادي: حظر صادرات نفط العراق سيؤدي لانهيار الاقتصاد وتجميد الأرصدة

حذر الخبير الاقتصادي نبيل المرسومي، اليوم الإثنين (25 آب 2025)، من أن فرض حظر كامل على صادرات النفط العراقي لأي سبب كان، سيقود إلى انهيار الاقتصاد وتجميد الأرصدة.

وقال المرسومي في منشور على حسابه بموقع فيسبوك تابعته المطلع، إن: "فرض حظر كامل على صادرات النفط العراقي لأي سبب كان، سيتسبب في هزة عنيفة في السوق النفطية العالمية، مما سيدفع الأسعار لتجاوز حاجز 100 دولار للبرميل في المدى القصير جداً"، مبيناً أنه "بعد أسابيع قليلة ستطلق الدول الصناعية المتقدمة مخزوناتها النفطية الاستراتيجية لتعويض النفط العراقي، فيما ستستغل أوبك وبالذات السعودية والإمارات طاقتها الإنتاجية الفائضة التي يمكن ان تضيف اكثر من 5 ملايين برميل يوميا إلى المعروض النفطي والذي سيؤدي إلى تراجع أسعار النفط إلى مستوياتها السابقة".

غير أن التأثير الحقيقي والكارثي لأي حظر، يؤكد المرسومي، أنه سيكون على الاقتصاد والمجتمع العراقي، حيث سيؤدي المنع إلى تجميد أرصدة العراق في البنك الفيدرالي الأمريكي، وانهيار سعر صرف الدينار العراقي، كما سيؤدي إلى انهيار الاقتصاد الوطني بسبب انقطاع المورد الذي يمول 92% من

موازنة الدولة، وسيلحقه تصاعد جنوني في أسعار السلع حيث سيعاني الفقراء وأصحاب الدخول الثابتة والطبقة الوسطى.

كما استبعد الخبير الاقتصادي إمكانية تعويض هذه الخسائر عبر بيع النفط في "السوق السوداء" بسبب عدم امتلاك العراق لأسطول ناقلات (أسطول الظل)، ما سيحجم أي عملية تصدير غير رسمية على بضعة آلاف من البراميل فقط.